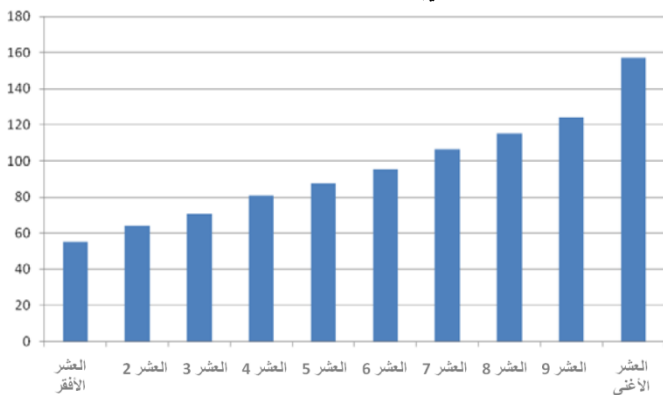


## التعامل مع مأساة الأسر الفقيرة من خلال تقديم إعفاء من ضريبة القيمة المضافة على السلع الأولية في ناميبيا

أوديامبو أوجيجو ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ناميبيا ، وجون إ. أودادا ، جامعة ناميبيا

تخفيف عبء ضريبة القيمة المضافة السنوي موزعاً حسب أعشار الدخل  
(القيمة بالمليون دولار ناميبيا)



وكشف المسح أيضا أن بعض السلع الأساسية التي يستهلكها معظم الفقراء بكميات كبيرة ويتم الحصول عليها من الأسواق الرسمية ، مثل الأسماك واللحوم والخضروات وغيرها من الكربوهيدرات والمشروبات والفواكه والمنظفات ، لم تكن مدرجة في قائمة السلع الأساسية المعفاة من ضريبة القيمة المضافة. إن الإعفاء من ضريبة القيمة المضافة على السلع الأساسية ، إذا كان يستهدف إستهديفاً جيداً ، له إمكانات هائلة لتحقيق الاستفادة للأسر الفقيرة. ولكن يمكن للحكومة أيضا أن تنظر في توسيع نطاق التحويلات الاجتماعية إلى الأسر الفقيرة وإستهداف تلك الأسر على نحو أفضل وذلك لتكامل هذه المبادرة للسياسات. وتشمل هذه التحويلات معاش الشيوخ ، ومعاش العجز ، وإعانة قدامى المحاربين ، ومنح لرعاية الطفل ، ومنح خاصة للرعاية البديلة ، و بدل السلامة في مكان العمل. ومع ذلك ، لضمان إستدامة التحويلات الاجتماعية يمكن على نحو متزايد أن تتخذ شكلاً من أشكال الدعم المستهدف للمدخلات الزراعية لتمكين الأسر الفقيرة من إنتاج مزيد من السلع الغذائية الأساسية ، بحيث تصبح مكتفية ذاتيا في عرض هذه السلع ، وبالتالي بناء قدرتها على التكيف للتعافي من الأزمة الحالية وغيرها

مراجع:

Government of Namibia (2008). A Review of Poverty And Inequality in Namibia. Windhoek, Central Bureau of Statistics, National Planning Commission

Government of Namibia (2008) Namibia Labor Force Survey 2008 (Draft). Windhoek, Ministry of Labor and Social Welfare

على الرغم من أن ناميبيا تصنف على أنها دولة تقع ضمن شريحة الدخل السنوي المتوسط الأعلى حيث يقدر إجمالي الدخل القومي للفرد الواحد بمقدار 4210 دولاراً ، إلا أنها لا تزال تواجه مشاكل ذات شقين تتعلق بمستويات عالية نسبيا من الفقر وعدم المساواة في الدخل. وقد بدأت المشكلة الاقتصادية في عام 2008 مع حدوث إنخفاض في النمو الاقتصادي الحقيقي إلى 4.3 في المئة من نسبة مرتفعة بلغت 12 في المئة في عام 2004 ، في حين وصل تضخم تكاليف المعيشة إلى 10.4 في المئة ارتفاعاً من مستوى منخفض بلغ 2.3 في المئة في عام 2003. وقد ارتفع معدل البطالة (بالتعريف الواسع) ليلبلغ 51.2 في المئة. وهكذا واجهت العديد من الأسر الفقيرة ارتفاع تكلفة المعيشة بدون مصادر موثوقة للدخل. وتفاقم وضعهم المزري بالفعل من جراء ظروف مشؤومة تتعلق بالمناخ والتربة الزراعية حذت بشدة من دور زراعة الكفاف كمصدر جاري لكسب الرزق في البلاد.

في محاولة لمعالجة هذه المشاكل ، وعلى وجه التحديد الحد من آثار تنازلية النظام الضريبي وتخفيف أثر ارتفاع تكاليف المعيشة ، قررت الحكومة في عام 2008 تقديم إعفاءات من ضريبة القيمة المضافة على الفاصوليا الطازجة والمجففة ، وزيت الطعام ، والخبز ، ودقيق الكعك والخبز، والدهون الحيوانية المصنعة. وبالفعل كانت الإعفاءات في عام 2000 تغطي دقيق حبوب الماهانجو (دقيق الدخن الأفريقي) والذرة ، ووجبة الذرة ، والمياه ، والكهرباء ، وإزالة القمامة وتصريف مياه الصرف الصحي.

وخلافا للتوقعات ، يكشف التحليل المسبق لأثار هذه المبادرة أن الأسر ذوي الدخل المرتفعة هم أكثر احتمالا للاستفادة من الإعفاءات مقارنة بالأسر الفقيرة (أنظر الشكل).

هناك نوعان من التفسيرات المحتملة لهذا الوضع. أولاً ، لم يستهدف الإعفاء من ضريبة القيمة المضافة على وجه التحديد السلع التي تستهلكها نسبة كبيرة من الأسر الفقيرة ، وإنما تلك السلع (مثل الكهرباء والدهون الحيوانية المصنعة) التي تستهلكها نسبة صغيرة (أقل من 40 في المئة) من الفقراء ، كما تظهر بيانات من مسح ميداني أخير. ثانياً ، عند الإقدام على هذا الإجراء كان من الضروري النظر في أساليب حصول مختلف الأسر على السلع ، لأن الأسر الفقيرة تحصل على كميات كبيرة من السلع الأساسية المعفاة من ضريبة القيمة المضافة (36.2 في المئة من وجبة الماهانجو ، 30 في المئة من الفاصوليا و 24.5 في المئة من الدهون الحيوانية المصنعة) من مصادرها الخاصة ، في حين أنها تستخدم في الغالب الأسواق الرسمية للحصول على وجبة الذرة ، وزيت طعام عباد الشمس ، والخبز ، ودقيق الكعك والخبز. وهذا على العكس تماماً من الأسر ذات الدخل المرتفع ، التي تعتمد بالكامل تقريباً على الأسواق الرسمية ، حيث يتم فرض ضريبة القيمة المضافة على هذه السلع.

اخضع  
وعلق

الآراء التي أعرب عنها في هذه الصفحة هي آراء الكاتب وليس بالضرورة آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو حكومة البرازيل.

بريد الكتروني: ipc@ipc-undp.org  
الموقع على الشبكة العالمية: www.ipc-undp.org  
ت : +55 61 2105 5000

مركز السياسة الدولية للنمو الشامل (IPC - IG)  
مكتب السياسة الإنمائية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.  
Esplanada dos Ministérios, Bloco O,  
7º andar, 70052-900 Brasília, DF - Brazil